



دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الليبي

جمال عيسى ميلود

Doi: <https://doi.org/10.54172/0j3yer62>

المستخلص : تشهد الحقبة الحالية تحولات كبيرة في تكنولوجيا الاتصالات تؤثر على العلاقات السياسية والاقتصادية، وتغير أنماط التفكير في المجتمعات المختلفة. انتشرت شبكة الإنترنت في جميع أنحاء العالم، مما سهل التواصل والتعارف وتبادل الأفكار والآراء. ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، وغيرت طبيعة وشكل وسائل الإعلام الحديثة. ظهرت أيضًا شبكات التواصل الاجتماعي، التي تمكن المستخدمين من تبادل المحتوى المرئي والصوتي والملفات، والتواصل المباشر والتفاعل مع الجماهير. لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في كسر احتكار المعلومات وضغط الحكومات والمسؤولين. تجمع المستخدمون داخل هذه الشبكات ويتبادلون وجهات نظر مختلفة، مما أثر على تنوع وثراء تلك الشبكات. تلعب شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية دورًا فعالًا في تزويد الأفراد بالمعلومات والمواقف والاتجاهات، مما يساهم في تشكيل وعيهم وتأهيلهم للتأثير على الآخرين واستمالتهم. تتميز هذه الشبكات بالتشاركية والتفاعلية. زيادة عدد المشتركين في هذه الشبكات، خاصة بين الشباب العرب، أدى إلى تصاعد تأثيرها ودورها في المجتمع وزيادة منافستها لوسائل الإعلام التقليدية في تشكيل الرأي العام حول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الاتصالات، شبكة الإنترنت، شبكات التواصل الاجتماعي، زيادة المشتركين، تأثير الشبكات الاجتماعية

The Role of Social Media Networks in Enhancing Political Participation among Libyan University Youth

Jamal Issa Mailoud

Abstract: The current era is witnessing significant transformations in communications technology that affect political and economic relationships and change thinking patterns in different societies. The Internet has spread worldwide, facilitating communication, networking, and the exchange of ideas and opinions. Websites, personal blogs, and chat networks have emerged, altering the nature and form of modern media. Social media networks have also emerged, enabling users to exchange visual, audio, and file content, as well as engage in direct communication and interaction with the masses. Social media networks have played a role in breaking the monopoly of information and exerting pressure on governments and officials. Users gather within these networks and exchange diverse perspectives, influencing the diversity and richness of those networks. Digital social networks play an active role in providing individuals with information, positions, and trends, contributing to shaping their awareness and equipping them to influence and attract others. These networks are characterized by interactivity and collaboration. The increase in the number of subscribers to these networks, especially among Arab youth, has led to an escalation of their influence and role in society, posing increased competition to traditional media in shaping public opinion on political, economic, and social issues.

Keywords: Communications technology, Internet, social media networks, increased subscribers, impact of social networks.

المقدمة

يشهد عالمنا المعاصر تحولات كبيرة في تكنولوجيا الاتصال، تؤثر في العلاقات السياسية والاقتصادية، وفي أنماط التفكير في المجتمعات المختلفة، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزء هذا العالم المت ارمية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفرد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث، وخلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى. ثم ظهرت شبكات التواصل الإجتماعية، التي أتاح البعض منها مثل (الفيس بوك) تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات واجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين.

وقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في كسر احتكار المعلومة، كما إنها شكلت عامل ضغط على الحكومات والمسؤولين، وبذلك بدأت تتجمع وتتجاوز بعض التكتلات والأفرد داخل هذه الشبكات، تحمل أفكار ورؤى مختلفة، متقاربة أو موحدة أحياناً، مما أثرت على هذه الشبكات وازدتها غنى. حيث تقوم شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية بدور فعال في إمداد الإنسان بكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات، مساهمة بذلك في تشكيل وعيه واعداده ليكون أكثر قدرة على التأثير في الآخرين واستمالتهم، إذ تتميز هذه الشبكات بعدة ممي ازت منها التشاركية والتفاعلية. وقد أدى تازيد عدد المشتركين في تلك الشبكات الرقمية لاسيما الشباب العربي إلى تصاعد تأثيرها ودورها في المجتمع والتحويلات الجارية، وزيادة مستوى منافستها لوسائل الإعلام التقليدية في تشكيل الرأي العام حول العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما يسهم في تعزيز المشاركة السياسية، فقد استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية إبرز الأحداث الجارية في العالم بصورة أكثر فاعلية من الإذاعة والتلفزيون وغيرهما من الوسائل الإعلامية.

مشكلة الدراسة

تشكل شبكات التواصل الاجتماعي افرداً أساسياً في تعزيز الديمقراطية في الدول العربية، كما تبين دورها في زعزعة الأمن والاستقرار نتيجة لقدرتها على التأثير في تشكيل الرأي العام، وأصبحت وسيلة اتصال مهمة لمستخدميها الذين يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات والمعرفة السياسية كما يتفاعلون مع صفحاتها وينقلون عليها الآراء والتعليقات والاتجاهات من

خلال تحميل الصور وأفلام الفيديو . وقد غدت هذه الشبكات قوة متصاعدة بين فئات الشباب لا سيما طلبة الجامعات الذين أدركوا أن وسائل الإعلام التقليدية لم تعد بمفردها قادرة على إشباع رغباتهم وحاجاتهم ودوافعهم المعرفية، مما فتح المجال أمام الباحثين لدراسة ظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها في تعزيز المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات في ليبيا، وعلي هذا الأساس تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الليبية.

أهداف الدراسة

تكمن أهداف الدراسة في الآتي:

- التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الليبي من خلال رصد مدى اعتمادية طلبة الجامعات على مواقع التواصل الاجتماعي في استقاء معلوماتهم السياسية.

- الكشف عن مدى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها مصادر للأخبار والمعلومات وفي متابعة مجريات الأحداث الوطنية والعربية والدولية.

- الكشف عن العلاقة بين مستوى اعتماد طلبة الجامعات على مواقع التواصل الاجتماعي وبين حجم المشاركة السياسية، ومستوى المعرفة السياسية لديهم.

- التعرف على حجم المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الليبي.

- وضع توصيات يمكن أن تساهم في تعزيز الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة

- تُعتبر شبكات التواصل الاجتماعي كأحد أنماط الإعلام الجديد ذات أهمية كبيرة في التأثير على المعرفة السياسية لدى الشباب الجامعي الليبي ، ونظراً لأهمية الدور الأساسي الذي يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي القيام به في المشاركة السياسية؛ فإن أهمية هذه الدراسة تتمثل في الكشف عن واقع هذا الدور و التعرف إلى أي مدى يعتمد الشباب الجامعي الليبي على شبكة الانترنت في الحصول على المعلومات والأخبار السياسية، ومعرفة حجم هذا الاعتماد الذي يعزز مشاركتهم السياسية في المجتمع.

- كما تنبع أهمية هذه الدراسة بكونها من الدراسات العربية والمحلية القليلة حول الموضوع والتي

يطمح الباحث أن تقدم من خلال نتائجها فائدة من الناحية التطبيقية في التعرف على طبيعة

تعامل الشباب الجامعي الليبي على شبكة الانترنت وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي

والتخطيط لوضع برامج والخطط لتأهيل وتدريب الشباب الجامعي الليبي على شبكة الانترنت في

الجامعات الليبية ، واسبابهم المهارت التي تمكنهم من التعامل مع شبكة الانترنت للحصول على المعلومات الضرورية للمشاركة السياسية.

العدد 92 لسنة 9102

9102/6 تاريخ النشر: 01 :

-بالإضافة للأهمية التطبيقية للدراسة فإن أهمية الدراسة تكمن من الناحية النظرية فيما ستضيفه من بيانات في ميدان البحث العلمي، وإثراء الأدب الخاص بمواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها في المجتمع

تساؤلات الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، تم وضع التساؤلات الآتية:

- ما دور وشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الليبي ؟
- ما مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الليبي ؟

- ما مزايا شبكات التواصل الاجتماعي التي تجعلها قادرة على منافسة وسائل الإعلام التقليدية؟
- ما حجم اعتماد الشباب الجامعي الليبي على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات السياسية ؟

- ما أهداف الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات السياسية لدى الشباب الجامعي الليبي؟

- ما مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الليبي؟

نوع الدراسة ومنهجها:

استخدم الباحث منهج المسح في الدراسات الوصفية عن طريق القيام بمسح آري العام لدى الشباب الجامعي الليبي ، بهدف التعرف إلى الآراء والأفكار لديهم ، والمنهج المسحي في الدراسات الوصفية يصور الظروف والاتجاهات الراهنة، وهو ملائم لطبيعة مشكلة الدراسة، فضلاً عن أنه من أكثر المناهج المستخدمة في البحوث الإعلامية.

واعتمد الباحث على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لتحديد الأغراض المتحققة من اعتماد الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي لأن الفكرة الرئيسة لهذه النظرية تقوم على أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام، رغبة منهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم.

مجتمع الدراسة

أ. المجال المكاني :اعتمد الباحث الجامعات الليبية مجالا مكاني لتنفيذ الدراسة، وقد اختار

الباحث جامعة عمر المختار وجامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية بمدينة البيضاء وهما جامعتان حكوميتان مسجلتان لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الليبية.

ب. المجال البشري: يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعتي عمر المختار وجامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية.

ج. المجال الزمني: أجريت الدراسة خلال شهر ي أبريل ومايو من العام 2015 م.

عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة عددها 200 من طلبة الجامعات تم اختيارهم باستخدام أسلوب التوزيع المتساوي، أي تم سحب عينة مقدارها 100 مفردة من الإناث وكذلك 100 مفردة من الذكور.

أداة جمع البيانات:

وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة. وعرض الباحث استبانة الدراسة على ثلاثة من أساتذة الإعلام)* (المتخصصين في الجامعات الليبية، للاستشارة بآرائهم، بهدف الحكم على درجة شموليتها، والعبارت المستخدمة فيها، ووضع الباحث الاستبانة بصورتها النهائية بعد الاستعانة بملاحظاتهم وقد تم اختبارها على عينة مكونة من (20) طالباً؛ وقد تم تحديد ثبات الأداة بأسلوب إعادة الاختبار، حيث تم توزيع الاستبانة على عينة مشابهة للعينة الأولى المكونة من (20) طالباً، وعند تحليل النتائج وجد الباحث أنها مطابقة للنتائج التي ظهرت في الاختبار الأول، وتطابقت بنسبة 90 % وهي نسبة كافية لاختبار ثبات أداة الدراسة.

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة إحصائياً مع بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) من خلال عدد من الأساليب الإحصائية على النحو الآتي:-

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين يقرره الباحث بناءً على عدد المراتب في السؤال، ثم تجمع نتائج الضرب لكل بند للحصول على مجموع الأوزان المرجحة، وتحسب النسب المئوية لبند السؤال كلها.

-الوزن النسبي أو النسبي، والذي يحسب من المعادلة التالية:

المتوسط الحسابي $\div 011 \times$ الدرجة العظمى للإجابة على العبارة.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة

شبكات التواصل الاجتماعي

شبكات التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك، ومن الأمثلة على هذه الشبكات والمواقع: فيس بوك

Facebook، تويتر Twitter، يوتيوب YouTube، ماي سبايس MySpace.

المشاركة السياسية:

يقصد بها كل نشاط أو سلوك سياسي علني طوعي يقوم به الشباب الجامعي الليبي بهدف لعب دور في الحياة السياسية لمجتمعهم سواء كان هذا السلوك عرضياً يحدث في أوقات بعينها مثل التصويت والمشاركة في الانتخابات أو سلوكاً مستمراً مثل الاهتمام بمتابعة القضايا السياسية، والعضوية في الأحزاب السياسية، والانتماء للاتحادات والمنظمات الأهلية.

الرسائل السابقة:

يمكن القول بأن الرسائل عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في الدول العربية لاتزال محدودة بشكل عام فما بالك بدولة ليبيا، وتبدو قلة الرسائل المسحية أكثر وضوحاً في مجال الإعلام الجديد. New Media

() 1 (رسالة: "إسلام محمد السيد حجازي: 1 9002) "

هدفت هذه الرسالة إلى تقديم صورة أولية عن واقع المشاركة السياسية للشباب الجامعي المصري، وذلك برصد وتلمس الأسباب الكامنة وراء أزمة المشاركة السياسية للشباب الجامعي. اعتمدت الرسالة الميدانية على عينة متاحة مكونة من 051 طالباً وطالبة من طلاب جامعة القاهرة.

وتوصلت الرسالة إلى عدة نتائج منها:

% - أشارت الرسالة بأن مؤسسات الإعلام لها دور في نشر قيم الديمقراطية حيث أكد 70.70 من المبحوثين على أن الإعلام يلعب دوراً هاماً في تنمية الوعي السياسي وقيم المشاركة لدى أفراد المجتمع.

- أن البيانات المجمعة قد أكدت عكس ما أشارت إليه بعض الرسائل على أن السبب الرئيسي وراء عزوف الشباب عن المشاركة السياسية يرجع في جزء كبير منه إلى ضعف مستوى المعرفة والوعي السياسي لديهم.

() 9 (د ا رسة": إِب ا رهِيم سَعِيد عبد الكَرِيم): 2 9002) "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في مجال التوعية بأهمية المشاركة السياسية لدى الفتاة الجامعية، ودراسة العلاقة بين تعرضها لوسائل الإعلام، وما تقدمه من رسائل ومضامين معينة، وبين مشاركتها بشكل واعي وفعال في صنع القرار السياسي وأشكال وأنماط المشاركة السياسية المختلفة.

اعتمدت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 011 طالبة من طالبات جامعة كفر الشيخ. وتوصلت الدراسة على عدة نتائج منها:

- جاء أول دافع يدفع المبحوثات للتعرض للمواد والمضامين الإخبارية والسياسية هو دافع 0% يليه .. م ا رقية البيئة ومعرفة ما يدور داخل المجتمع من أحداث وقضايا، وذلك بنسبة 0% .دافع الحصول على المعلومات السياسية، وتكوين ثقافة سياسية بنسبة 70.7% - جاء الحصول على المعلومات والحقائق المختلفة في مقدمة الدوافع التي تدفع المبحوثات % .للتعرض لوسائل الإعلام بنسبة 00.7%

- د ا رسة باتريشيا موي () Patricia Moy وآخرين): 3 7115)

تهتم هذه الدراسة بتحليل النشاط السياسي في إطار مختلف عن إطار الانتخابات الرئاسية، حيث تهدف إلى دراسة التأثيرات المختلفة للاعتماد على الصحف والتلفزيون على كل من المعرفة والثقة والسلوك السياسي تجاه منظمة التجارة العالمية، وقد تم جمع البيانات عن طريق استمارة الاستقصاء من 777 مبحوثاً في عينة عشوائية وتوصلت الدراسة إلى: أن الاعتماد على وسائل الإعلام خاصة الصحف يزيد من احتمالية المشاركة السياسية، وذلك من خلال زيادة مستوى المعرفة لدى الأفراد.

- د ا رسة إميلي وايوجن () 4 : 9002) Emily N.Stark&Eugene Borgida

وتناولت الدراسة وسائل الإعلام الحديثة والسياسة وتم اختبار بعض الدراسات التي تناولت التأثير التحولي للإنترنت في مناحي الحياة المختلفة، بالإضافة إلى اختبار بعض النظريات الاجتماعية النفسية على تأثير الإنترنت.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:

- أن الأشخاص ذوي الإحساس الأقوى بالهوية السياسية، وذوي مستويات المعرفة السياسية الأعلى هم الأكثر قدرة وتحفي أ ز، للبحث عن معلومات، لدعم موقفهم السياسي. - الإنترنت الوسيلة الأكثر نفوذاً سياسياً؛ فأغلبية المرشحين يستخدمونها، لنقل هويتهم السياسية ومواقفهم للناخبين، فضلاً عن تأثيرها على الحفاظ على الهوية السياسية والموضوعية.

د ا رسة مارتا كانتيجوتش وآخرون (: 5) 9002 () Marta Cantijoch & Others

التعرض للمعلومات السياسية في وسائل الإعلام التقليدية والحديثة: أي تأثير على المشاركة السياسية؟ وهدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير التعرض للمعلومات السياسية في وسائل الإعلام التقليدية والحديثة على أبعاد مختلفة من المشاركة السياسية، من خلال مسح أجري في إسبانيا عام 7117.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- أن التأثير ارت على المشاركة السياسية من استخدام وسائل الإعلام الحديثة من جانب والتعرض للوسائل التقليدية من جانب آخر مختلفة تمامًا، فاستخدام الإنترنت يوجه الأنشطة التفاعلية الأخرى وينمي الدوافع نحو المشاركة السياسية.

- وجود علاقة بين التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة والمعرفة السياسية.

- أن استخدام الإنترنت للبحث عن المعلومات السياسية يرتبط بأشكال غير مألوفة من المشاركة على نحو إيجابي، بينما لا تؤثر الاستخدامات التفاعلية للإنترنت على الأشكال التقليدية للمشاركة السياسية، لكن البحث عن المعلومات السياسية في الوسائل الإعلامية التقليدية أظهر تأثيراً إيجابياً على التصويت.

- أن الاهتمام السياسي والشعور بالكفاءة السياسية الداخلية يؤثران في كل أبعاد المشاركة السياسية، بينما تؤثر المعرفة السياسية فقط في معظم الأشكال التقليدية المألوفة من المشاركة السياسية.

د ا رسة (: 6) 9002 () Matthew J. Kushin & Masahiro Yamamoto

هدفت الدراسة إلى معرفة استخدام طلبة الجامعات لوسائل الإعلام الاجتماعية، واتخاذ القرار الانتخابي في انتخابات 7112، للتأثير على عملية اتخاذ القرار السياسي لدى الشباب. وقد أجريت الدراسة مسحية على عينة من الشباب الجامعي الأمريكي في مقاطعة (نورث ويست) قبيل أسبوعين من إجراء الانتخابات في نوفمبر 7112.

وتوصلت إلى عدد من النتائج، منها:

- وجود علاقة إيجابية بين كل من (استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية -التعبير على الإنترنت -استخدام مصادر الإنترنت التقليدية) والكفاءة السياسية.

- أن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية والتعبير على الإنترنت واستخدام مصادر الإنترنت التقليدية يرتبط إيجابياً بالانغماس السياسي.

أن مصادر الإنترنت التقليدية كمواقع الأخبار ومواقع المرشحين والمواقع الحكومية أسهمت بدور

أكبر في تسهيل المشاركة السياسية بين الشباب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 7112

د ارسه ربيكا هايس (7 :9002) Rebecca A. Hayes

وتناولت وسائل الإعلام الحديثة والسياسات الجديدة :كفاءة التعلم السياسي واختبار استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية في المشاركة السياسية.

وهي عبارة عن د ارسه ميدانية اعتمدت على مسح عينة من (75) مبحوثاً تتراوح أعمارهم بين (75 عاماً في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثيرات) 02 - استخدام الشبكات الاجتماعية على كفاءة التعلم السياسي، والمعرفة السياسية، والمشاركة السياسية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:

- أن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لأهداف سياسية، يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على كفاءة التعلم السياسي، وعلى المعرفة والمشاركة السياسية.

العدد 92 لسنة 9102

9102/6 تاريخ النشر 01 :

- نظراً لأن وسائل الإعلام التقليدية تشتمل على التقنيات الإلكترونية وتتفاعل معها بما فيها مواقع الشبكات الاجتماعية، فإن الناخبين الشباب قد يزيد استخدامهم للمحتوى المقدم من خلال مخرجات وسائل الإعلام التقليدية، أي أن وسائل الإعلام التقليدية تتشارك مع وسائل الإعلام الجديدة في عملية الاتصال السياسي.

الإستفادة من الدراسات السابقة

لقد تمت الاستفادة من عرض التراث العلمي للدراسات المتاحة في صياغة مشكلة الدراسة ومدى إمكانية تطبيق بعض الأفكار والنتائج التي تم التوصل إليها في الدراسات السابقة؛ مما ولد لدى الباحث إمكانية وضع التساؤلات والفروض التي يمكن بحثها لتحقيق أهداف الدراسة، لتقديم إضافة للدراسات الإعلامية فيما يتعلق بموضوع المشاركة السياسية، وخصوصاً أن المجتمع الليبي يعيش حالة تحول وتجدد سياسيين، تتطلب منا تسليط الضوء عليه كل في مجاله، كما استفاد الباحث في اختيار الإطار النظري المناسب، لتطبيق فروض الاعتماد على وسائل الإعلام، وكذلك تنسيق البناء المنهجي الأمثل للدراسة.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media System Dependency

ينظر علماء الإتصال إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على أنها نظرية بيئية، والنظرية البيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزائه من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق

بهذه العلاقات . وكما يوحي اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور ، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم ووسائل الإعلام جميعها ، أو مع أحد أجزائها مثل : الصحف - المجالات - ال رديو -التلفزيون -السينما -الإنترنت .(8)
وتقوم الفكرة الرئيسية لهذه النظرية على أن أف ارد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام، رغبة منهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم .والفكرة الأكثر أهمية في النظرية هي أن مثل هذا المجتمع يصبح فيه الأف ارد أكثر اعتمادًا على وسائل الإعلام بشكل متزايد لأغراض التوجيه والمعرفة؛ لما يحدث في مجتمعهم ،وتتزايد درجة الاعتماد بتعرض المجتمع لحالات من عدم الاستقار والتحول والصراع الذي يدفع أف ارد المجتمع لاستيفاء المزيد من المعلومات من وسائل الإعلام، لفهم الواقع الاجتماعي من حولهم .(9)
ولهذا فقد اهتم عدد كبير من الباحثين بمعرفة ما يدور في عقول مستخدمي وسائل الاتصال ليس باعتبارهم مستخدمين إيجابيين فقط، وإنما باعتبارهم مستهلكين مسيطرين على وسائل الاتصال؛ نظراً لتعدد فرص اختيارهم وتباين أذواقهم .(10)

العدد 92 لسنة 9102

9102/6 تاريخ النشر 01 :

نشأة النظرية ومفهومها:

ظهرت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ضمن النظريات الإعلامية الحديثة التي برزت بعد ظهور مفهوم الجمهور النشط أو الجمهور العنيد مثل نظرية الاستخدامات والإشباع ، وتطورت نظرية الاعتماد من خلال تدعيم فكرة أنه كلما ازداد احتمال مواجهة الفرد للأزمات وعدم الأمن تصبح وسائل الإعلام مصدرًا ذا قيمة كبيرة، وأحيانًا تكون المصدر الوحيد للمعلومات، وتركز نظرية الاعتماد على الفرد وكيف يعتمد على وسائل الإعلام، وذلك بهدف فهم تأثيرات وسائل الإعلام .(11)

وتسعى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى قياس التأثيرات طويلة المدى لوسائل الإعلام، وذلك على عكس بعض النظريات الأخرى التي تسعى إلى قياس التأثيرات المحدودة قصيرة المدى لوسائل الإعلام ، ويرجع الفضل إلى كل من ساندرا ر بول روكيتش Sandra Ball Rokeach وملفن ديفلر Melvin Defleur في ظهور نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، والتي ترفض الافتراض القائل بأن وسائل الإعلام تدعم ببساطة الاتجاهات الموجودة فعلياً لدى الجمهور ، حيث يحاول الباحثان التغلب على هذا الضعف من خلال نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث يفترضان وجود علاقة تكاملية بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع ككل)

(. 12)

كما تفترض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بمفهومها البسيط أنه كلما ازد اعتماد الشخص على إشباع احتياجاته بواسطة وسائل الإعلام كلما ازدت أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في حياته؛ ومن هنا يزداد التأثير الكلي لوسائل الإعلام الذي أصبح أكثر مركزية؛ ومن ثم لا بد أن يكون هناك علاقة مباشرة بين مقدار الاعتماد الكلي ودرجة تأثير وسائل الإعلام أو المركزية في كل وقت (. 13)

وكانت البداية عندما قدم كل من ساند ر بال روكيتش Rokeach ومليفين دوفيلير Defleur عام 1977، الخطوط العريضة لنموذج تأثي ارت الاعتماد على وسائل الإعلام والذي تقوم فرضيته. الأساسية على أن الاتصال الجماهيري يشترك في العلاقات المعقدة بين عدد كبير من المتغي ارت المتفاعلة التي تشمل وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع. ونستطيع من خلال فردية وتفاعلية ونظامية هذه المتغي ارت أن نصل إلى فهم مناسب لتأثي ارت الاتصال الجماهيري. ويعمل الاعتماد كمتغي ارت مستقلة بهدف شرح حالات التعرض الاختياري وتأثي ارت وسائل الإعلام (. 14) إن الأساس هنا في فهم هذه النظرية هو إدراك أنه كلما أصبح الجمهور معتمداً على وسيلة ما كلما وجد الجمهور تلك الوسيلة مؤثرة في حياتهم وكلما اتضحت هنا تأثي ارت وسائل الإعلام والاعتماد عليها.

العدد 92 لسنة 9102

9102/6 تاريخ النشر 01 :

ويرى ديفيلير Defleur وروكيتش Rokeach أن الاعتماد على معلومات وسائل الإعلام يتطور من خلال أربع خطوات عملية، أولاً: يتخذ الأف ارد إما الدور النشط أو العادي في تعرضهم للرسالة الإعلامية، وثانياً: تؤدي كثافة علاقات الاعتماد إلى حالات مختلفة من الاستتارة، وثالثاً: تنتج المستويات المختلفة من الاستتارة مستويات من الانغماس في معالجة المعلومات، وأخي ار يؤدي الانغماس الأكبر إلى التأثي ارت المعرفية والوجدانية والسلوكية (. 15)

وبالرغم من أهمية وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات فإن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تقر بأن وسائل الإعلام ليست المصدر الوحيد لتحقيق الأهداف وأن الأشخاص يعيشون ضمن شبكة اجتماعية، هي التي توجههم إلى منافع من استخدام وسائل الإعلام وعلى سبيل المثال: يوجد لوجس loges وبول روكيتش أن: فهم علاقات الاعتماد كانت مهمة في توقع الوقت المبذول في قراءة الصحيفة بالنسبة للذكور وذوي الدخل المرتفع، و أروا أن المستوى الاجتماعي الأعلى لق ارء الصحف يخلق حاجة أكبر للفهم الاجتماعي لتسهيل تكاملهم في المجتمع (. 16)

وتفترض نظرية الاعتماد أن الفرد يعتمد في إشباع احتياجاته من خلال استخدام وسائل الإعلام، وكلما ازد أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في حياة الفرد، كلما ازد تأثير هذه الوسائل

على الفرد.

ومن وجهة النظر الاجتماعية، كلما اعتمد الجمهور على وسائل الإعلام كلما ارتفع التأثير الكلي لوسائل الإعلام، وكلما أصبح دور وسائل الإعلام في المجتمع أكثر محورية؛ لذا فإنه ينبغي أن تكون هناك علاقة مباشرة بين حجم الاعتماد ودرجة التأثير لوسائل الإعلام تجاه أي موضوع في وقت ما (17).

ركائز النظرية:

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما (18):
الأهداف: لكي يحقق الأف ا رد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى، والعكس صحيح.

المصادر: يسعى الأف ا رد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأف ا رد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم، وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي:

- **المصدر الأول هو جمع المعلومات**، فالمندوب الصحفي يجمع المعلومات التي نحتاج إلى معرفتها، ويقدم كاتب السيناريو معلومات عن أحداث حقيقية أو خيالية تتيح لنا هدف اللعب أو المرح أو الاسترخاء.

العدد 92 لسنة 9102

9102/6 تاريخ النشر 01 :

- **المصدر الثاني تنسيق المعلومات**، ويشير إلى تنقيح المعلومات التي تم جمعها بالزيادة أو النقصان، لكي تخرج بصورة مناسبة في شكل قصة صحفية، أو برنامج إذاعي، أو فيلم سينمائي.
- **المصدر الثالث نشر المعلومات** أو القدرة على توزيعها إلى جمهور غير محدد، وهو السبب الرئيسي والمهم في عمليات جمع المعلومات.

أبعاد علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام:

تقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على الأهداف من جهة، والمصادر من جهة أخرى، والواقع أن جانبًا مما يعنينا ونحن نعيش في مجتمع، هو أنه من أجل أن يحقق الأف ا رد والجماعات والمنظمات الكبرى أهدافها الشخصية والجماعية، فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو نظم أخرى والعكس بالعكس (19).

ويشير كل من ديفلير وروكيتش إلى أن أهداف الاعتماد الثلاثة (الفهم - التوجيه - التسلية) تمثل الأهداف الأساسية للأف ا رد في تعاملهم مع وسائل الإعلام واعتمادهم عليها، وأن لكل من هذه

الأهداف بعدين يكمل أحدهما الآخر، البعد الأول يشير إلى الذات والبعد الآخر يشير إلى علاقة الذات بالمجتمع؛ وبناء على ذلك يكون لدينا ستة أنواع من أبعاد علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على المستوى الفردي (20)

الفهم الذاتي Self understanding ، الفهم الاجتماعي Social understanding ، توجيه الفعل Action orientation ، توجيه التفاعل Interaction orientation ، التسلية المنعزلة Solitary play ، التسلية الاجتماعية. Social play

آثار الاعتماد على وسائل الإعلام:

هناك مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث

فئات أساسية هي: الآثار المعرفية، والآثار الوجدانية، والآثار السلوكية، وهي كما يلي (21)

أولاً: الآثار المعرفية Cognitive Effects التي تتمثل في مجالات عديدة منها:

الغموض (Ambiguity) (، تكوين الاتجاهات Attitude Format) (، ترتيب الأولويات:

(Agend setting) (، اتساع المعتقدات) Enlargement (، توضيح القيم Values) (:

ثانياً: الآثار الوجدانية (Attentive Effects)

تشمل الآثار الوجدانية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام في الآتي:

الفتور العاطفي (Desensitization) (، الخوف والقلق) Fear and Anxiety (، الدعم

المعنوي والاعتزاز) Moreland & Alienation)

ثالثاً: الآثار السلوكية (Behavioral Effects):

تتخصص الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام في الآتي:

التنشيط (Activation) (، الخمول) Deactivation):

العدد 92 لسنة 9102

9102/6 تاريخ النشر 01 :

نماذج نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

قدمت نظرية الاعتماد ثلاثة نماذج رئيسية خلال م ا رحل تطورها منذ بداية ظهور أول نموذج لها

في عام 077 . من خلال ربط عدة متغيرات تتعلق بوسائل الإعلام والمجتمع والجمهور، ومنذ

تلك الحقبة تم توظيف مفهوم الاعتماد كمتغير مستقل وأصبح جزءاً من الإطار النظري

للمشكلات البحثية، وتأتي أهمية دراسة اعتماد الأشخاص على وسائل الإعلام في عمليات

التعرض الانتقائي للأفرد، وكذلك دراسة تأثير الرسائل الإعلامية على المعتقدات والسلوك (22)

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرف الباحثون الإعلاميون مواقع التواصل الاجتماعي علي أنها " مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأف ا رد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة , وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين , والتعبير عن وجهة نظر الأف ا رد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال , تختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر . (23) "كما عرفت مواقع التواصل الاجتماعي علي أنها" مجموعة من المواقع علي شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2 web تتيح التواصل بين الأف ا رد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أف ا ردها اهتمام مشترك أو شبة انتماء (بلد- مدرسة - جامعة - شركة... الخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع علي الملفات الشخصية, ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض . وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأف ا رد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع أو أصدقاء عرفتهم من خلال السياقات الافتراضية. (24) " ولقد أوجز (Swite 7117 مفهوم مواقع) التواصل الاجتماعي في أنها منظمة عصا رنية غيرت في أسلوب الحياة من حيث الأسلوب والإدارة والممارسة. (25)"

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

تتنوع دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك يرجع إلي متغي ارت عديدة منها زيادة انتشار الإنترنت والتوسع في سرعته , وقله تكاليف النفاذ إلي مواقع التواصل الاجتماعي, وسهولة التعامل معها والم ا زيا والخدمات التي تقدمها هذه المواقع . وعند الحديث عن م ا رحل تطور مواقع التواصل الاجتماعي علي الإنترنت تجدر الإشارة إلي مرحلتين أساسيتين: المرحلة الأولى : يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية ,وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب 1 web وتشهد هذه المرحلة علي البداية التأسيسية للشبكات ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة هي شبكة موقع sixdegrees.com وهو الموقع الذي يمنح فرصة للأف ا رد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح حياتهم ولمحاتهم العامة واد ا رج أصدقائهم وبدأت فكرة قوائم الأصدقاء عام ., 0772 واخفق هذا الموقع عام . 7111 ومن

العدد 92 لسنة 9102

9102/6/ تاريخ النشر 01 :

المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا موقع classmates.com ذلك الموقع الذي ظهر في منتصف التسعينات وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة . (26) شهدت هذه المرحلة مواقع متعددة من أشهرها أيضا موقع live journal وموقع 0777 cyworld الذي أنشئ في كوريا وموقع Ryze الذي تبلور الهدف منه في تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية . (27) وتجدر الإشارة في الطرح التالي أن أبرز ما ركزت عليه مواقع

الشبكات الاجتماعية في بدايتها هي خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء ، وعلي الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدر ربح علي مؤسسيها ولم يكتب لكثير منها البقاء .

المرحلة الثانية :يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية ، ويمكن التأريخ للمرحلة الثانية بالموجة الثانية للويب 2 web والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة . ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقه موقع my space وهو الموقع الأمريكي المشهور . ثم موقع الفيس بوك. (28) وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية علي الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية . ويتناسب ذلك الإقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الإنترنت علي مستوي العالم .

تتعدد الخدمات التي تبثها مواقع التواصل الاجتماعي ، والدلائل علي مدي العموم والانتشار من حيث أعداد الشبكات أو المستخدمين يؤكد علي أنها تقدم خدمات تستدعي الاهتمام ومن أبرز الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي. (29)

الملفات الشخصية أو صفحات الويب :وهي ملفات تمكن من خلالها الفرد من كتابة بياناته الأساسية مثل الاسم والسن وتاريخ الميلاد والبلد والاهتمامات والصور الشخصية ، ويعد الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلي عالم الشخص .

الأصدقاء أو العلاقات : وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذي يعرفهم في الواقع ، أو الذين يشاركونه نفس الاهتمام في المجتمع الافتراضي . وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه ولكن تفتح مواقع التواصل الاجتماعي فرصة للتعرف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين .

إرسال الرسائل :تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلي الأصدقاء الذين في قائمة الشخص ، أو غير الموجودين في القائمة .

البومات الصور :تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور ، وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها وتحويلها أيضا .

العدد 92 لسنة 9102

6/9102 تاريخ النشر 01 :

المجموعات :تتيح مواقع التواصل الاجتماعي فرص تكوين مجموعات الاهتمام ، حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة ، وتوفر مواقع التواصل الاجتماعي لمؤسس المجموعة أو المنتسبين والمهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتهى حوار مصغر ، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات من خلال ما يعرف باسم Events ودعوة

الأعضاء لتلك المجموعات ، ومعرفة عدد الحاضرين وأعداد غير الحاضرين. الصفحات :ابتدع هذه الفكرة موقع face bock وتم استخدامها علي المستوى التجاري بشكل فعال ، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات الذي يحددونها ، ويقوم موقع الفيس بوك باستقطاع مبلغ مع كل نقرة يتم التوصل إليها من قبل المستخدم.

ارتبط تنوع الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي في محيط الإنترنت بتنوع آخر يتمثل في ترميز مواقع التواصل الاجتماعي ، و يمكن الإشارة إلي أنماط مواقع التواصل الاجتماعي علي النحو التالي (: 30)

مواقع أساسية :وهي التي يمكن وصفها بالمواقع التواصل الاجتماعي العامة ،والتي تضم ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة تتمثل في المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص .

مواقع عمل :وهي ليست شبكات ذات طابع عام وهي نمط من الشبكات ينصب اهتمامه علي المحترفين وترتبط بأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن علي سيرتهم الذاتية وانجازاتهم .

مواقع الميوزك الإضافية :هناك بعض المواقع تتيح الفرصة أمام أعضائها في توفير مزيد من الإضافية تتمثل علي سبيل المثال في التدوين المصغر Micro blogging مثل موقع تويتر وبلاكر .

المواقع العربية هناك بعض الشبكات الاجتماعية التي ظهرت مؤخرًا علي الإنترنت، ولكنها لم ترتقي إلي مستوى الخدمات التي تقدمها الشبكات العالمية الكبرى . ومن أمثلة الشبكات الاجتماعية العربية مكتوب وفايح وعربيز Arabiz التي ظهرت في عام 7117 وكانت مخصصة للعرب المقيمين في ألمانيا ثم انتشرت في الدول العربية

٢ - المشاركة السياسية

يعد مفهوم المشاركة السياسية من المفاهيم التي أثارت الجدل والتساؤل حول ماهيته والأنشطة السياسية المختلفة التي تنضوي تحته ويقوم بها الأفراد المشاركون . وقدّم علماء السياسة وباحثيها العديد من التعريفات لهذا المفهوم إلا أنها تشير في مجملها إلى مشاركة المواطنين بشكل أو

العدد 92 لسنة 9102

9102/6 تاريخ النشر 01 :

بآخر في الأنشطة الاختيارية أو التطوعية التي يسهم المواطن من خلالها في الحياة

العامة (.) 31)

وينظر المختصون إلي المشاركة السياسية بشكل عام بأنها الأنشطة الإا ردية التي يقوم بها المواطن بهدف التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية اختيار الحكام أو التأثير في الق ا ررت والسياسات التي يتخذونها، وتشمل هذه الأنشطة التصويت ومتابعة الأمور السياسية والدخول مع الغير في مناقشات سياسية وحضور ندوات أو مؤتم ا رت عامة أو المشاركة في الحملة الانتخابية بالمال والدعاية والانضمام إلى جماعات المصالح والانخ ا رط في عضوية الأح ا زب والاتصال بالمسؤولين والترشيح للمناصب العامة وتقليد المناصب السياسية كما تتضمن أساليب الشكوى والتظاهر والإض ا رب وغيرها من السلوكيات التي يحددها القانون.

كما يمكن تعريفها على أنها العملية التي يلعب من خلالها الفرد دور ا ر في الحياة السياسية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة بأن يسهم في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها، وقد تكون عملية المشاركة من خلال نشاطات سياسية مباشرة وغير مباشرة. والحقيقة إن أي مشاركة جادة تتطلب سلوكاً تطوعياً أو نشاطاً إ ا ردياً يمكن اكتسابه عن طريق التعليم، وتتوقف ممارسة الفرد له على مدى توفر المقدرة والدافعية والفرص التي يتيحها المجتمع وتقاليدته السياسية.) 32 ()

كما تعرف بأنها إعطاء المواطنين الفرص المتكافئة لصياغة شكل الحكم والإسهام في تقرير مصير دولتهم على النحو الذي يريدونه، بحيث يكون بإمكانهم صياغة الظروف السياسية على النحو الذي يرغبون الحياة في ظلّه. وهي تمثل حرص الفرد على أن يكون له دور إيجابي في الحياة السياسية من خلال الم ا زولة الإا ردية لحق التصويت والترشح للهيئات المنتخبة، أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين بالانضمام إلى المنظمات الوسيطة.) 33 ()

ا ولمشاركة السياسية هي تلك الأنشطة السياسية التي يساهم بمقتضاها أف ا رد المجتمع في اختيار حكامه وفي صياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، فهي تعني اشت ا رك الفرد في مختلف مستويات النظام السياسي، فالمشاركة السياسية للمواطنين تشكل النشاطات السياسية المباشرة (الأولية) والنشاطات غير المباشرة (الثانوية)، ومن أمثلة المشاركة في النشاطات السياسية المباشرة (تقلد منصب سياسي، عضوية الحزب أو الترشيح في الانتخابات، التصويت، مناقشة الأمور العامة، الاشت ا رك في المظاه ا رت... الخ) أما النشاطات غير المباشرة فهي تمثل المعرفة بالمشاكل العامة والعضوية في هيئات التطور وبعض أشكال العمل في الجماعات الأولية. إن المشاركة السياسية تعني في أوسع معانيها، حق المواطن في أن يؤدي دور ا ر معيناً في عملية صنع الق ا ر ا رت السياسية.

يتناول بعض الباحثين أمثال آلان بيك وسينيمج Beek & Senimngs مجالات المشاركة السياسية بمفهوم أوسع من خلال تعريفهما لها بأنها " العملية التي يحدث فيها إشراك المواطن في صياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر على كافة مستويات النظام السياسي ويكون تحديد المشاركة السياسية من خلال متصل متدرج يمثل أقصى درجات المشاركة السياسية وأقل درجة منها مثل تقلد منصب سياسي، السعي نحو منصب سياسي، العضوية الإيجابية في التنظيم السياسي، العضوية السلبية في التنظيم شبه السياسي، المشاركة في الاجتماعات السياسية والمظاهرات والمشاركة في المناقشات السياسية والرسمية والاهتمام العام بالسياسة والتصويت. "

ويشير الباحثون إلى أربع مراحل للمشاركة السياسية هي:

-مرحلة الاهتمام السياسي : أي متابعة القضايا العامة والأحداث السياسية.

-مرحلة المعرفة السياسية : بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلي أو القومي.

-مرحلة التصويت السياسي : ويتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية والمشاركة في التصويت.

-مرحلة المطالب السياسية : وتتمثل في الاتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوى والالتماسات والاشتراك في عضوية الأحزاب والجمعيات التطوعية.

أهمية المشاركة السياسية

يشير المختصون أن المشاركة السياسية لها أهمية للفرد وللمجتمع فعلى مستوى الفرد تنمي المشاركة إحساسه بذاته ، وتقل وزنه السياسي، فتتكون لديه أنماط وأساليب تصبح جزءاً من ثقافته وسلوكه وتنهض بمستوى وعيه السياسي، وتربي فيه روح الانتماء إلى وطنه والانخراط في كيان مجتمعه وتحمل مسؤولياته اتجاهه وتؤدي إلى نمو إحساسه بكيانه الشخصي، بينما غياب هذه المشاركة يؤدي إلى العزلة السياسية والاجتماعية والى سلب الإفادة لتصبح غير ذات معنى. وتعتبر المشاركة وسيلة لتدعيم وتنمية الشخصية الديمقراطية على مستوى الفرد والجماعة، وهي في نفس الوقت من أبسط حقوق المواطن، كما أنها حق أساسي يجب أن يتمتع به كل مواطن كامل الأهلية يعيش في مجتمع، فمن حقه أن يختار نوابه الذين يقومون بالرقابة على الحكام وتوجيههم لما فيه مصلحة الشعب.) 34 (

أما على مستوى المجتمع تأتي أهمية المشاركة السياسية في الحياة العامة من خلال تعبيرها عن رغبة المواطنين في تقرير مصيرهم. الأمر الذي يحقق الديمقراطية التي تعني أن يكون القرار

السياسي نتاج مشاركة جماهيرية حقيقية، وليس تعبي ارّ عن إ ا ردة القلة المسيطرة .ومن هنا باتت

العدد 92 لسنة 9102

9102/6 تاريخ النشر 01 :

المشاركة في الحياة السياسية ركيزة أساسية للديمقراطية ولا تمثل غاية لها، بل هدف ووسيلة أيضا .

وتمثل المشاركة السياسية جوهر الديمقراطية بمفهومها الحديث وشكلاً من أشكالها المتعددة .حيث يمارس المواطنون - من خلال المشاركة السياسية - حقوقهم وواجباتهم، وهذا يؤدي إلى الموازنة بين الحقوق والواجبات مما يؤدي إلى نمو وتطور الديمقراطية، حيث ينتج عن المشاركة توسيع وتعميق الإحساس بشرعية النظام، ذلك لأن المشاركة تعطي الجماهير حقاً ديمقراطياً يمكنهم من محاسبة المسؤولين عن أعمالهم إذا ما قصرُوا في الأداء، لأن المواطنين الذين لديهم معرفة وعلم بمجريات الأمور يمكنهم الحكم تماماً على مدى جودة الأداء الحكومي والاجتهاد لخدمة المجتمع وازدهاره بالإضافة إلى أن المشاركة تدعم العلاقة بين الفرد ومجتمعه، الأمر الذي ينعكس على شعوره بالانتماء للوطن.) 35 (

-نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: النتائج العامة:

1-مدى متابعة المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعي:

الجدول رقم (1)

مدى متابعة المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعي

مدى متابعة المبحوثين

ك

%

دائماً

90

45 %

أحياناً

80

40 %

نادراً

30

410

15 %

المجموع

200

100 %

-تشير بيانات الجدول السابق أن مواقع التواصل الاجتماعي تحظى بمعدلات متابعة عالية بين أف ا رد العينة، حيث أجاب جميع مفردات العينة أنهم يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي. -وتؤكد هذه النتيجة على جماهيرية مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية كثافة متابعتها، حيث أكد المبحوثون بأنهم يتابعونها دائماً وبنسبة (% 45) أ وشارت النتائج بأن من يتابعونها أحياناً جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (% 40) ، في حين كان الذين يتابعونها بشكل نادر بنسبة (% 15) وهذه النتيجة تؤكد تعميم انتشار ظاهرة شبكة الإنترنت على مستوى العالم ويتعامل الإنسان معها للحصول على المعلومات والثقافة والترفيه، حتى اصبحت جزءاً من الوجود الشخصي والاجتماعي للمجتمعات المعاصرة ولم يعد ممكن تصور الحياة بدون هذه الوسيلة،

العدد 92 لسنة 9102

9102/6/تاريخ النشر 01 :

وان وصول الأف ا رد بجميع مستوياتهم إلى المعلومات التي تقدمها شبكة الإنترنت جعلها قادرة على أن يكون لها تأثير مباشر وت ا ركمي على الأهتمام السياسي للأف ا رد، وذلك من خلال حب الإستطلاع والميل السياسي، إذ أن هناك ارتباطاً عضوياً قوياً بين السياسة والإعلام.

7-أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يحرص المبحوثين على متابعتها:

الجدول (2)

الموقع

ك

%

الفيس بوك

180

%90

التويتر

20

%10

اليوتيوب

411

40

20%

ماي سبايس

10

5%

جملة من سئلوا

200

يشير الجدول السابق إلي تصدر موقع الفيسبوك من حيث المتابعة بنسبة عالية بلغت 90 %، (يليه موقع يوتوب بنسبة) 20 % (يليه تويتر بنسبة) 10 % ، وأخي ارّ ماي سبايس بنسبة % .05 .)

0-مدى اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الإجتماعي في متابعة الأحداث والقضايا

السياسية:

الجدول رقم (3)

مدى اعتماد المبحوثين

ك

النسبة المئوية

مصدر ارّ رئيسي أأولاً 60

30 %

أحد المصادر الرئيسية

90

45 %

مصدر ارّ ثانوي أ

50

25 %

اعتمد على مصادر أخرى

0

0 %

المجموع

200

412

100 %

-يوضح الجدول السابق أن مدى اعتماد الشباب الجامعي الليبي على مواقع التواصل الاجتماعي باعتباره أحد المصادر الرئيسية للمعلومات، جاءت بالترتيب الأول بنسبة 45 () %، ثم في الترتيب الثاني الذين يعتمدون عليه كمصدر رئيسي أولاً للمعلومات بنسبة 30 () %، وجاء ثالثاً مصدر ثانوياً بينما لم يحظى أعتد علي مصادر أخرى بأي نسبة لدى المبحوثين. ومن خلال جمع كل من :مصدر رئيسي أولاً وأحد المصادر الرئيسية، كانت النسبة % (75)

العدد 92 لسنة 9102

9102/6/تاريخ النشر 01 :

0-أهداف الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين:

الجدول رقم (4)

أهداف الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين

أهداف الاعتماد لدى المبحوثين

دائماً

أحياناً

نادراً

المتوسط

الحسابي

الوزن

النسبي

ك

%

ك

%

ك

%

•الاسترخاء بعد عناء العمل

100

50

%

413

60

30

%

40

20

%

2.30

76.66

•القدرة على الاتصال والعمل والتفاعل مع الآخرين حول أي قضية

أو حدث سياسي

90

45

%

70

35

%

40

20

%

2.25

75.00

•التخلص من روتين الحياة بمعايشة أحداث جديدة

80

40

%

90

45

%

30

15

%

2.25

75.00

•توقع التطورات السياسية في المستقبل

110

55

%

20

10

%

70

35

%

2.20

73.33

•متابعة الأحداث السياسية المحلية والعالمية

60

30

%

110

55

%

30

15

%

2.15

71.66

• التعرف على أفضل السبل للتصرف في مواجهة ما يعترضني من أحداث ترتبط بالتغي ا رت السياسية في ليبيا والعالم.

80

40

%

70

35

%

50

25

%

2.15

71.66

• فهم ما يجري في المجتمع من صا رعات سياسية

80

40

%

60

30

%

60

30

%

2.10

70.00

• التسلية وقضاء أوقات الف ا رغ

60

30

%

90

45

%

50

25

%

2.05

68.33

• القدرة على تكوين أري فيما يحدث على المستوى السياسي محلياً
وعالمي أ

40

20

%

120

60

%

40

20

%

2.00

66.66

-يشير الجدول السابق أن معظم المبحوثين كانت أهداف الاعتماد عندهم في المرتبة الأولى هو الهدف من أجل الاسترخاء بعد عناء العمل وبوزن نسبي (76.66) ، يليه في المرتبة الثانية القدرة على الاتصال والعمل والتفاعل مع الآخرين حول أي قضية وبوزن نسبي 75.00) ، وفي المرتبة الثالثة التخلص من ر وتين الحياة بمعايشة أحداث جديدة وبوزن نسبي 75.00) ، يليه في المرتبة ال ا ربعة توقع التطو ا رت السياسية في المستقبل وبوزن نسبي (73.33) ، يليه

فيالمرتبة الخامسة متابعة الأحداث السياسية المحلية والعالمية وبوزن نسبي) 71.66 (، يليه في المرتبة السادسة التعرف على أفضل السبل للتصرف في مواجهة ما يعترضني من أحداث ترتبط بالتغي ارت السياسية وبوزن نسبي) 71.66 (، يليه في المرتبة السابعة فهم ما يجري في المجتمع من ص ا رعات سياسية وبوزن نسبي) 70.00 (، يليه في المرتبة الثامنة التسلية وقضاء العدد 92 لسنة 9102

9102/6/تاريخ النشر 01 :

أوقات الف ا رغ وبوزن نسبي) 68.33 (، ويليه في المرتبة الأخيرة القدرة على تكوين أري فيما يحدث على المستوى السياسي محلياً وعالمي ا، وبوزن نسبي). 66.66 (

5- هذه بعض العبا ارت تحدد مستوى مشاركة المبحوثين في التفاعلات السياسية في ليبيا:

الجدول رقم (5)

هذه بعض العبا ارت تحدد مستوى مشاركة المبحوثين في التفاعلات السياسية في ليبيا

العبارة

دائما

أحيانا

ناد ا ر

المتوسط

الوزن

النسبي

ك

%

ك

%

ك

%

أحرص على الإدلاء بصوتي في أي عملية انتخابية ستم في ليبيا.

110

55

%

60

30

418

%

30

15 %

2.40

80.00

أشارك في أي نشاط سياسي يتم داخل ليبيا.

40

20

%

90

45

%

70

35 %

2.35

78.33

أحرص على الترشح لشغل المناصب السياسية في ليبيا.

80

40

%

80

40

%

40

20 %

2.20

73.33

أتردد كثيرا إذا اتاحت لي الفرصة للمشاركة في أي نشاط من

أنشطة منظمات المجتمع المدني في ليبيا.

40

20

%

120

60

%

40

20 %

2.00

66.66

أرجح بأن أكون عضواً في اللجان المحلية التي يتم تشكيلها للقيام ببعض الأعمال السياسية في ليبيا.

50

25

%

90

45

%

60

30 %

1.95

65.00

أفضل عدم الانضمام لأي كيانات سياسية في ليبيا في ظل المناخ السياسي السائد بها.

60

30

%

70

35

%

70

420

35

%

1.95

65.00

أنصح دائما الآخرين بتجنب المشاركة في أي نشاط سياسي.

50

25

%

80

40

%

70

15

%

1.90

63.33

أتجنب الدخول في أي مناقشات سياسية مع الآخرين.

40

20

%

80

40

%

80

40 %

1.80

60.00

أواظب دائما على حضور الندوات والاجتماعات السياسية في

ليبيا.

40

421

20

%

70

35

%

90

45

%

1.75

58.33

أكتفي فقط بمتابعة ما يجري من أحداث وتطورات سياسية في ليبيا دون محاولة المشاركة فيها.

30

15

%

60

30

%

110

55

%

1.60

53.33

-تكشف بيانات الجدول السابق أن المبحوثين في المقام الأول يحرصون على الإدلاء بصوتهم في أي عملية انتخابية ستتم في ليبيا، وبوزن نسبي مئوي (80.00) ، يليه أشارك في أي نشاط سياسي يتم داخل ليبيا، وبوزن نسبي مئوي (78.33) ، في حين جاءت ثالثاً أحرص على الترشح لشغل المناصب السياسية في ليبيا، وبوزن نسبي مئوي (73.33) ، يليه أتردد كثيراً إذا اتاحت لي الفرصة للمشاركة في أي نشاط من أنشطة منظمات المجتمع المدني في ليبيا، وبوزن نسبي مئوي (67.67) ، في حين جاء خامساً أرحب بأن أكون عضواً في اللجان

المحلية التي يتم تشكيلها للقيام ببعض الأعمال السياسية في ليبيا وبوزن نسبي مئوي (50.67)، يليه أفضل عدم الانضمام لأي كيانات سياسية في ليبيا في ظل المناخ السياسي

العدد 92 لسنة 9102

9102/6/ تاريخ النشر 01 :

السائد بها، وبوزن نسبي مئوي (62.67) ، يليه أنصح دائما الآخرين بتجنب المشاركة في أي نشاط سياسي وبوزن نسبي مئوي (82.00) ، يليه أتجنب الدخول في أي مناقشات سياسية مع الآخرين، وبوزن نسبي مئوي (69.33) ، يليه أواظب دائما على حضور الندوات والاجتماعات السياسية في ليبيا، وبوزن نسبي مئوي (48.67)، وفي المرتبة الأخيرة أكتفي فقط بمتابعة ما يجري من أحداث وتطورات سياسية في ليبيا دون محاولة المشاركة فيها، وبوزن نسبي مئوي (59.00) .

-مستوى المشاركة السياسية للمبحوثين:

الجدول رقم (6)

مستوى المشاركة في التفاعلات السياسية للمبحوثين

مستوى المشاركة السياسية للمبحوثين

ك

%

منخفض

56

28

متوسط

120

60

مرتفع

24

12

المجموع

400

100.0

-تشير بيانات الجدول السابق بوضوح إلى وجود مستوى متوسط من الاهتمام بالمشاركة

السياسية لدى أكثر من نصف المبحوثين وبنسبة %60 (، مقابل) %28 (من إجمالي المبحوثين الذين كان مستوى مشاركتهم منخفض، أما باقي العينة كانت مستوى مشاركتهم مرتفعة بنسبة %12)

الخلاصة وأهم نتائج الدراسة:

تهدف هذه المناقشة إلى استعراض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، على عينة عشوائية طبقية من المجتمع الليبي، وقد أجرى الباحث العديد من المقارنات بين هذه النتائج والدراسات الأخرى ذات العلاقة المباشرة أو غير مباشرة بغرض الوصول إلى فهم دقيق وواضح للعديد من نتائج الدراسة ومحاولة ربطها بتساؤلات الدراسة، ومعالجتها للمشكلة البحثية المطروحة، وفيما يلي عرض للخلاصة ولأهم ما توصلت إليه الدراسة:

أولاً الخلاصة:

أسهمت الامكانيات الهائلة عبر العلاقة المتبادلة بين النظم السياسية ونظم الاتصال والإعلام في إتساع مجالات ومستويات التواصل والوعي الاجتماعي لدى الأفراد، وازدادت من العدد 92 لسنة 9102 تاريخ النشر 01/6/9102:

تطلعاتهم إلى حقوقهم في ممارسة المشاركة السياسية، وصارت هذه المشاركة قيمة مشتركة يسهم في دعمها وتطويرها، والتنظير لها الأفراد والمؤسسات المجتمعية وخاصة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة المتمثلة في شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

وتشير الدراسات الإعلامية إلى مدى فاعلية وسائل الإعلام في التأثير الواضح على أفكار واتجاهات وسلوك الجماهير، إذا استخدمت استخداماً رشيداً، ولا يقتصر دور هذه الوسائل على مجرد عرض الآراء والأفكار بل تتعداه إلى التأثير في الاتجاهات بتدعيمها أو تبديلها. وفي هذا الصدد فإن وسائل الإعلام يمكنها أن تقوم بالإسهام في إعادة بناء الأفراد وتنمية تكوينهم باستمرار من خلال نشر وارساء القيم والأفكار الجديدة والمتجددة التي توائم متطلبات العصر ومسيرة تقدمه، وتكفل إعادة بناء الأفراد بما يمكنهم من التصدي لمسئوليات عصرهم، وبلوغ مستوى الحياة المحققة لطموحهم المستمر وأمالهم المتجددة ومطالبهم وأهدافهم.) 36 (

ولهذا يقسم أساتذة الاتصال السياسي أنواع تأثير وسائل الإعلام في العملية السياسية إلى ثلاثة أنواع هي؛ التأثير المعرفي، التأثير العاطفي، التأثير السلوكي. فقد أكدت الدراسات على أن التعرض لوسائل الإعلام يزيد من اهتمام الفرد بالقضايا السياسية التي تحدث في بيئته ويدفعه إلى البحث عن المعلومات التي تشبع فضوله، وهذا الاهتمام بدوره ينعكس على حجم التعرض لهذه الوسائل الإعلامية. وكما أن مرحلة الوعي المعرفي تقود إلى مرحلة أكثر تقدماً منها وهي

الاهتمام والرغبة في متابعة المعلومات المتعلقة بقضايا البيئة السياسية، فإن هاتين المرحلتين تؤديان إلى مرحلة أكثر تقدمًا، وهي مرحلة المشاركة الفعلية في نشاطات البيئة السياسية، هذه المشاركة هي التي يُطلق عليها الباحثون في مجال الاتصال السياسي أسم المشاركة السياسية، وهي نتيجة لتأثير وسائل الإعلام على السلوك (37).

فالمعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام هي وسائل رئيسية لكي يكون المواطنون على علم بحكوماتهم المحلية، وبهذه المعلومات يستطيعون خلق أجنداث سياسية وخلق حوار سياسي مع الآخرين، وتتوقف مشاركة الفرد في الحياة السياسية جزئيًا على الكم والنوعية من المثيرات السياسية التي يتعرض لها، غير أن مجرد التعرض للمؤثر السياسي لا يكفي لدفع الفرد إلى المشاركة السياسية، وإنما لابد من أن يتوفر لديه قدر معقول من الاهتمام السياسي، وهو ما يتوقف على خبارة التنشئة السياسية لديه، حيث إن الشخص الذي يخضع لتنشئة ديموقراطية يكون لديه ميل واستعداد للمشاركة السياسية أكثر من الذي يخضع لتنشئة سلطوية قمعية، ولذلك فإن القيم والاتجاهات والمعارف التي تتجمع لدى المرء خلال مراحله تنشئته تؤثر على استجابته لمختلف المثيرات السياسية، ومن ثم على مدى مشاركته في الحياة السياسية (38).

ويشير المختصون إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي قد لعبت دورًا كبيرًا في صنع صوة "حرية التعبير" التي دخلت على المشهد السياسي، وخلقت مساحة مفتوحة للمطالبات الشعبية

العدد 92 لسنة 9102

9102/6 تاريخ النشر 01 :

المستمرة بالإصلاح السياسي، وكسرت القبضة الخانقة على وسائل الإعلام من قبل الدولة، إضافة إلى تعبئة وتوجيه الرأي العام، ومحاسبة الحكومات بطرق غير متوقعة، تكيف تلك الطرق وتستخدم بشكل واسع. مما جعل الحكومات تكافح لمواجهة، مرة بشن حملات واسعة النطاق على المدونين والصحفيين والمجتمع المدني، وأخرى بالإصلاح (39).

ثاني أ- أهم النتائج:

- ثبت أن مواقع التواصل الاجتماعي تحظى بمعدلات متابعة عالية بين الشباب الجامعي الليبي، (% حيث أجاب جميع مفردات العينة أنهم يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي وبنسبة 011) وتؤكد هذه النتيجة على جماهيرية مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية كثافة متابعتها، حيث أكد المبحوثون بأنهم يتابعونها دائماً وبنسبة (% 45) وأشارت النتائج بأن من يتابعونها أحياناً جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (% 40)، في حين كان الذين يتابعونها بشكل نادر بنسبة (% 15) وهذه النتيجة تؤكد تعميم انتشار ظاهرة شبكة الإنترنت على مستوى العالم ويتعامل الإنسان معها للحصول على المعلومات والثقافة والترفيه، حتى أصبحت جزءاً من الوجود الشخصي

والاجتماعي للمجتمعات المعاصرة ولم يعد ممكن تصور الحياة بدون هذه الوسيلة، وان وصول الأف ا رد بجميع مستوياتهم إلى المعلومات التي تقدمها شبكة الإنترنت جعلها قادرة على أن يكون لها تأثير مباشر وت ا ركمي على الأهتمام السياسي للأف ا رد، وذلك من خلال حب الإستطلاع والميل السياسي، إذ أن هناك ارتباطاً عضوياً قوياً بين السياسة والإعلام.

-أشارت البيانات إلى تصدر موقع الفاييس بوك من حيث متابعة الشباب الجامعي الليبي ، بنسبة عالية بلغت) % 90 (، يليه جاء موقع اليوتيوب بنسبة) % 20 (، ويأتي تفوقهما كأهم موقعين إجتماعيين ويحظيان بمعدل متابعة عالية لدى أف ا رد العينة، وهو ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي قامت على دراسة مواقع التواصل الإجتماعي، حيث أشارت إلى تفوق هذين الموقعين عن غيرهما من مواقع التواصل الإجتماعي المنافسة لهم .في حين جاءت في المرتبة

الثالثة

-أشارت النتائج من خلال جمع نسب كل من :مصدر رئيسي أول وأحد المصادر الرئيسية، كانت النسبة) % 75 (، وهذه نتيجة تؤكد على أن الشباب الجامعي الليبي يعتبرون مواقع التواصل الإجتماعي مصداً ر من المصادر التي يعتمدون عليها في حياتهم اليومية، ويأتي اعتماد الشباب الجامعي الليبي على مواقع التواصل الإجتماعي اتقافاً مع طبيعة الخدمة المميزة التي تقدمها- لاسيما الأحداث -والتي تتسم خدماتها بالفورية في نقل الأحداث لحظة وقوعها.

-بينت النتائج أن معظم الشباب الجامعي الليبي كانت أهداف الاعتماد عندهم في المرتبة الأولى هو الهدف من أجل الاسترخاء بعد عناء العمل وبوزن نسبي) 76.66 (، يليه في المرتبة

العدد 92 لسنة 9102

9102/6/تاريخ النشر 01 :

الثانية القدرة على الاتصال والعمل والتفاعل مع الآخرين حول أي قضية وبوزن نسبي (75.00) ، وفي المرتبة الثالثة التخلص من ر وتين الحياة بمعايشة أحداث جديدة وبوزن نسبي (75.00) ، يليه في المرتبة ال ا ربعة توقع التطو ا رت السياسية في المستقبل وبوزن نسبي (73.33) ، يليه فيالمرتبة الخامسة متابعة الأحداث السياسية المحلية والعالمية وبوزن نسبي (71.66) ، يليه في المرتبة السادسة التعرف على أفضل السبل للتصرف في مواجهة ما يعترضني من أحداث ترتبط بالتنغي ا رت السياسية وبوزن نسبي) 71.66 (، يليه في المرتبة السابعة فهم ما يجري في المجتمع من ص ا رعات سياسية وبوزن نسبي) 70.00 (، يليه في المرتبة الثامنة التسلية وقضاء أوقات الف ا رغ وبوزن نسبي) 68.33 (، ويليه في المرتبة الأخيرة القدرة على تكوين أري فيما يحدث على المستوى السياسي محلياً وعالمياً، وبوزن نسبي) . 66.66 ()

-أوضحت النتائج أن الشباب الجامعي الليبي في المقام الأول يحرصون على الإدلاء بصوتهم

في أي عملية انتخابية ستتم في ليبيا، وبوزن نسبي مئوي) 80.00 (، يليه أشارك في أي نشاط سياسي يتم داخل ليبيا، وبوزن نسبي مئوي) 78.33 (، في حين جاءت ثالثاً أحرص على الترشح لشغل المناصب السياسية في ليبيا، وبوزن نسبي مئوي) 73.33 (، يليه أتردد كثي ار إذا اتاحت لي الفرصة للمشاركة في أي نشاط من أنشطة منظمات المجتمع المدني في ليبيا، وبوزن نسبي مئوي) 67.67 (، في حين جاء خامساً أرحب بأن أكون عضواً في اللجان المحلية التي يتم تشكيلها للقيام ببعض الأعمال السياسية في ليبيا وبوزن نسبي مئوي) 50.67 (، يليه أفضل عدم الانضمام لأي كيانات سياسية في ليبيا في ظل المناخ السياسي السائد بها، وبوزن نسبي مئوي (62.67)، يليه أنصح دائماً الآخرين بتجنب المشاركة في أي نشاط سياسي وبوزن نسبي مئوي (82.00)، يليه أتجنب الدخول في أي مناقشات سياسية مع الآخرين، وبوزن نسبي مئوي (69.33)، يليه أواظب دائماً على حضور الندوات والاجتماعات السياسية في ليبيا، وبوزن نسبي مئوي) 48.67 (، وفي المرتبة الأخيرة أكتفي فقط بمتابعة ما يجري من أحداث وتطورات سياسية في ليبيا دون محاولة المشاركة فيها، وبوزن نسبي مئوي) 59.00 (

-أوضحت النتائج وجود مستوى متوسط من الاهتمام بالمشاركة السياسية لدى أكثر من نصف المبحوثين من الشباب الجامعي الليبي وبنسبة) 60 % (، مقابل) 28 % (من إجمالي المبحوثين الذين كان مستوى مشاركتهم منخفض، أما باقي العينة كانت مستوى مشاركتهم مرتفعة بنسبة) 12 % (، ويمكن القول أن غالبية المبحوثين لديهم مستوى متوسط من الاهتمام بالمشاركة السياسية.

العدد 92 لسنة 9102

9102/6/تاريخ النشر 01 :

ثالثاً -توصيات الدراسة:

يقترح الباحث في ضوء ماتوصل إليه من نتائج عامة طرح مجموعة من التوصيات ترتبط بتعزيز المشاركة السياسية، كونها الموضوع الأهم للدراسة ويجب أن تتم في إطار سياق مجتمعي أوسع، وذلك كمايلي:

-إهتمام وسائل الإعلام المختلفة بشكل أكبر بموضوع المشاركة السياسية، الذي أصبح من المتطلبات الأساسية لممارسة الديمقراطية.

-تبنى النخب المجتمعية لأجندة واضحة فيما يتعلق بقضية الديمقراطية والمشاركة السياسية، وخصوصاً في مواقع التواصل الاجتماعي مما يجعل من هذه المواقع وسيلة تساهم في تكوين المعارف السياسية والاتجاهات الايجابية نحو المشاركة السياسية وترشيد السلوك السياسي.

-الإهتمام بنشر الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع الليبي، مما يحفزهم على ممارسة

حقوقهم السياسية.

-إعطاء الشباب الفرصة الحقيقية لتفعيل دورهم القيادي داخل المجتمع مع تأهيلهم وصقلهم
بالب ارمج الحديثة لتطوير القدرات القيادية لديهم.

-تتبيه الجهات الرسمية الليبية المعنية إلى مضاعفة جهودها الإعلامية في جعل فئة الشباب
عنصر ا ر أساسيا مساندا لعملية البناء والتنمية في ليبيا.

م ا رجع الد ا رسة:

0-إسلام محمد السيد حجازي، مشاركة الشباب الجامعي في الحياة السياسية المصرية ، رسالة
ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية،
7117).

7-إب ا رهم سعيد عبد الكريم: دور وسائل الإعلام فى تنمية الوعى بالمشاركة السياسية لدى
طالبات الجامعة، د ا رسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة كفر الشيخ، مجلة البحوث
(الإعلامية) جامعة الأزهر، العدد السابع والعشرون، يناير 7117

3- Patricia moy & others. **Knowledge or Trust? Investigating Linkages between
media Reliance and Practicipation, communication Research**, Vol 32. No 1.
Februray 2005.pp59-86.

4- Eugen Borgida & Emily N. Stark (2004),” **New Madia and polities“**, **Ameriean
Behavioral Seientist**, Vol, 48, No. 4, pp. 467 – 478.

5- Marta Canntijoch & Others: **Exposuure to Political Information in New and
Old Media: Which Impact on Political Participation? Paper Presented to
Annual Meeting of the American Political Science**

العدد 92 لسنة 9102

9102/6/تاريخ النشر 01 :

Association , Hynes Convention Center , Boston, Massachusetts, (August 28 –
31 ,2008) , pp 18 –22, Online:
<http://www.allacademic.com/meta/p280108_index.html>.

6- Matthew J. Kushin & Masahiro Yamamoto: **Did social Media Matter? College
Students, Use of Online Media and Political Decision Making in the 2008
Election**, Paper Present ed to **Association for Education in Journalism &Mass
Communication** ,(Boston ,USA , 2009), pp24 – 25 , online:

<http://www.allacademic.com/meta/p375251_index.html>

7- Rebecca, A. Hayes: **New Media, New Politics: Political Learning Efficacy and The Examination of Uses of Social Network Sites for Political Engagement.**, Unpublished Ph.D. Dissertation , (Michigan State University, 2009) , pp82 -85, online:

2- حسن عماد مكايي - ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، . ٨٩٩١ ، ص ٤٨٣

9- Denis Mcquail, Seven Windahl. **Communication Models: For The Study Of Communications.** 2nd (New York, Longman 1995) P. 112.

10- Defleur, Melvin & Rokeach, Sandra Ball, 1989, **Theories of Mass Communication**, 4th Edition, New York: Longman, P.240- 243.

11- Rosenberry, Jack & Vicker, Lauren A. **Applied Mass Communication Theory: A Guide For Media Practitioners**, (Boston: Pearson, 2009), P. 127-131.

12- Littlejohn, Stephen W. & Foss, Karen A. **Theories of Human communication**, 9th edition, (Australia: Thomson Wadsworth, 2008), P. 302-303.

13- Baran A. Stanley and Davis K. Dennis, **Mass communication theory foundation, ferment and future**, Ed3 ,USA, Lawrence Erlbaum Associates , Publishers, 2003, P. 320.

العدد 92 لسنة 9102

9102/6/ تاريخ النشر 01 :

14- Sandra J. Ball Rokeach **The Origins Of Individual Media System Dependency: A sociological Framework.** In: **Communication Research** (vol. 12, no. 4, October 1985) P. 485.

15- Sally McMillan & Debra Merskin: **Women, S. dependency on Advertising**, (Association For Education in journalism and Mass Communication Annual Convention, California, U.S.A), August, 1996.

16- Thomas A. Mortoh & Julie, Duck, **Social Identity and Media Dependency in the Gay Communication Research** , Vol., 27 , No. 4 , August , 2000 , Sage Publication , Lnc P. 440.

- 17- مرفت الطاربيشي وعبد العزيز السيد، نظريات الاتصال (، القاهرة : دار النهضة العربية، 711 - 00.ص.000
- 18- حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص. 315-314
- 19- ملفين ل. ديفليير و ساندرا ر بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف (. القاهرة :الدار الدولية للنشر والتوزيع) 0777 ص، 000
- 00. المرجع السابق، ص. 000
- 21- Malvin. Defleur, Sandra J. Rokeach,,: (1977) **op.cit**,pp.266 -270.
- 22- Pablo Halpern: **Media Dependency and Political Perceptions in an Authoritarian political System**, (Journal of Communication, Vol. 44, No 4) 1994, P. 50.
- 23- Danah m. Boyd, Nicole B.Ellison , Social network sites; Definition , history and scholar ship , **Journal of computer mediated communication** , vol(13),issue (1) <http://icmc.indiana.edu/vol13issue1 /boyd.ellison.html>
- 24- مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها , وحدة المعرفة , جوجل 7117 , متاحة في: <http://knol.google.com> مواقع الشبكات_الاجتماعية_وطريقة_عملها
- 25- O.C.Mcswete, the challenge of social networks, Administrative theory and praxis, vol 13 , issue 1 , march , 2009 , p 95-96.
- 26- <http://ar.wikipedia.org/wiki> خدمات_الشبكات_الاجتماعية
- 27- Danah m. Boyd, Nicole B.Ellison , , **op.cit**. <http://icmc.indiana.edu/vol13issue1 /boyd.ellison.html>
- العدد 92 لسنة 9102
- 9102/6/تاريخ النشر 01 :
- 28- <http://ar.wikipedia.org/wiki> خدمات_الشبكات_الاجتماعية
- 29- مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها , مرجع سابق.
- 30- <http://ar.wikipedia.org/wiki> خدمات_الشبكات_الاجتماعية
- 31- جمال عبدالعظيم، دور الصحافة في المشاركة السياسية لدى قادة ال أري، استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية والإعلامية، **المجلة المصرية لبحوث ال أريالعام** (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، **الجلد الثاني، العدد الاول) 2001 ص. 128**
- 32- محمد الجوهري وآخرون، **علم الاجتماع ود ا رسة الإعلام والاتصال** (الإسكندرية ، دار

المعرفية الجامعية، (1992 ص. 29

- 33 داود الباز، **حق المشاركة في الحياة السياسية** (، القاهرة :دار الفكر الجامعي ،الطبعة الأولى ،) 7111 ،ص052

- 34 فتحي البدري، **لم أرة الخلفية الاجتماعية وأثرها على المشاركة السياسية، رسالة ماجستير** - 70. منشورة (ط ا ر بلس، أكاديمية الدراسات العليا،) 7117 ص77

- 35 إيناس أبو يوسف، **الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات، المجلة المصرية لبحوث ال أرى العام** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد الثاني - العدد الأول -يناير - مارس، (2001 ص. 72

- 36 عدلى السيد محمد رضا، **تأثير القنوات الفضائية على الثقافة العربية (رؤية تحليلية)** المؤتمر العلمي ال اربع لشعبة علوم الإعلام (تحت شعار)وسائل الإعلام الجديدة وأفاق المستقبل (القاهرة، الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام، 70 . - 71 مايو) 7112 ص205 - (37 محمد بن سعود البشر، **مقدمة في الاتصال السياسي** (الرياض، مكتبة العبيكات، 0777 - 000 ص. 00 .

- 38 وجدى عبد الرحمن شيخ باوزير ،**دور الدعاية الانتخابية في تفعيل المشاركة السياسية في اليمن، د ا رسة ميدانية وتحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان) 7100 ص710

39- Ghannam, J (2011). "Social Media in the Arab World: Leading up to the Uprisings of 2011", Washington, the Center for International Media Assistance

Available :

http://cima.ned.org/sites/default/files/CIMA-Arab_Social_Media-Report_2.pdf